توكلتي – ننورتا ثاني ملوك العصر الاشوري الحديث (911-612ق.م)

ا.م.د أحمد زيدان الحديدي/ جامعة الموصل/ كلية الآثار/ قسم الحضارة

المقدمه.

ازدهر التاريخ العراقي القديم بشخصيات بارزه لعبت دوراً فعالاً وموثراً على الصعيدين السياسي والعسكري عموماً وخلال العصر الاشوري خصوصاً وكان من بين هذه الشخصيات الملك توكلتي ننورتا الثاني والذي حكم مابين (890– 884 ق.م) فقد شغلها بتجريد الحملات العسكرية ضد الاعداء الذين كانوا يتربصون بالمملكة الاشورية فكانت انجازاته كبيرة على الرغم من قصر فترة حكمه الزمنية التي لا تتجاوز السبع سنوات لذا فقد احتلت شخصيته مكانه مهمة بين الشخصيات الملكية الاشورية لما تمتع به من صفات قياديه وسياسيه مكنته من ادارة شوؤن المملكة الاشورية الحديثة بنجاح كبير.

احتل الملك توكلتي ننورتا التسلسل المائة بين الملوك الاشوريين والثاني بالنسبة لملوك العصر الاشوري الحديث (911–612ق.م)[1] ويعد عهده اقصر العهود الملكية في التاريخ الاشوري الحديث اذ حكم لمدة سبع سنوات باستثناء عهد الملك شلمان اشريد[2] (شلمنصر الخامس) والذي حكم خمس سنوات ارخت مابين(726–722 ق.م)[3] واسم توكلتي ننورتا يعطي معنى التوكل على الاله ننورتا الهة الحرب عند الاشوريين ورد اسمه مرتان خلال العصور الاشورية الثلاث حسب ما قسمها المورخون المحدثون وذلك لطولها وما شهدتها من منجزات سياسية وحضارية اثرت وتاثرت في العالم القديم حتى صارت المملكة الاشورية سيدة ممالك العالم انذاك وان كانت لا تخلو من فترات ضعف سياسي واحتلال اجنبي فكان العصر الاشوري القديم الذي يبدا من نهاية عصر سلالة اور الثالثة وحتى منتصف الالف الثاني قبل الميلاد حيث يبتدى العصر الاشوري الوسيط منذ حدود 1500ق.م ' ومن ثم العصر الاشوري الحديث (911–612ق.م) والذي قسم بدوره الى حقبتين هما عصر المملكة الاشورية الاولى (911–745ق.م) وعصر المملكة الاشورية الثانية (745–612ق.م) [4] , فاسم توكلتي ننورتا لم يكن غريباً على الملوك الاشوريين اذ ورد ذكره مرتان الاولى لـ توكلتي ننورتا الاول والذي حكم مابين (1243 –

([1]) Poebel, A . the Assyran King List Form Khorsabad , Journal Near Eastern Studies, Vol.II ,1943, P.88. (JNES)

([2]) حكم بلاد اشور خمس ملوك عرفوا بذات الاسم وهم على التوالي:
- شلمان – اشريد (الاول) والذي حكم لمدة ثلاثون عاماً مابين (1273-1244ق.م)
- شلمان – اشريد (الثاني) والذي حكم لمدة اثنا عشر عاماً مابين (1030- 1019ق.م)
- شلمان – اشريد (الثالث) والذي حكم لمدة خمس وثلاثون عاماً مابين (858- 824 ق.م)
- شلمان – اشريد (الرابع) والذي حكم لمدة عشر اعوام مابين (782- 773 ق.م)
- شلمان – اشريد (الخامس) والذي حكم لمدة خمس اعوام مابين (726- 722 ق.م)

([3]) Poebel, A , Op.Cit, P.88.

([4]) لمزيد من الاطلاع على الاحداث السياسية والمنجزات الحضارية لبلاد اشور خلال العصور القديمة والوسيطة والحديثة ينظر:
باقر' طه' مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة الوجيز في تاريخ حضارة وادي الرافدين ، جـ1 ' ط2 , (بغداد , 1986)' ص480–542.

1207 ق.م) [5] وكان تسلسله ياتي بالرقم 87 بين الملوك الاشوريين, اما الثانية لـ توكلتي ننورتا الثاني[6] وهو ابن وخليفة الملك ادد نيراري الثاني (911–890ق.م) حسب ما قال متفاخراً بنسبه بالنص الاتي:–

((ابـن ادد نيـراري (الثـاني) ... ابـن اشـور دان (الثـاني) ... ابـن تجلاتبليـزر (الثاني)...)) [7]

وحسب ما تقدم يكون توكلتي ننورتا من صلب العائلة المالكة في بلاد اشور اذ كان ابوه ملكاً واجداده ملوك وورث العرش الاشوري عنهم وتجري في عروقه دماء ملكية كما انه سار على خطاهم في اتخاذ الألقاب الملكية ذات دلالات سياسية عكست القوة العسكرية وامتداد خارطة مملكته السياسية لتشمل اغلب مدن وممالك العالم القديم كما اعلن عن ذلك بـــ :–

((توكلتي ننورتا, الملك العظيم, الملك القوي , ملك الكون, ملك بلاد اشور, ابن ادد نيراري الثاني, الملك العظيم , الملك القوي, ملك الكون , ملك بلاد اشور ,ابن اشور دان الثاني (الذي كان كذلك) ملك الكون ملك بلاد اشور)) [8]

وفي نص ثاني يقول:–

((انا الملك ... انا البطل ...**انا العظيم...))** [9]

وفي نص ثالث يقول :

((ملك قصر توكلتي ننورتا ملك الكون ملك بلاد اشور ابن ادد نيراري الثاني , ملك بلاد اشور , ابن اشور دان (الثاني) الذي كان كذلك ملك الكون وملك بلاد اشور...)) [10]

التاريخ العسكري لـــ توكلتي ننورتا:

(5) لمزيد من الاطلاع على سيرة ومنجزات الملك السياسية والحضارية ينظر:
كوزاد, محمد احمد, توكلتي ننورتا منجزاته في ضوء الكتابات المسمارية المنشوره وغير المنشوره, رسالة ماجستير غير منشوره مقدمة الى كلية الاداب جامعة بغداد 1993.
(6) وهي الشخصية المعنية في البحث.
(7) Grason, A.K, The Royal Inscripions of Mesopotamia Assyrian Periods \ Vol.2 Assyrian Rulers of the Early First Millennium BC I (1114-859 BC), (London, 1991), No: 26-27, P. 166. (RIMAP, Vol.2)
(8)RIMAP , Vol.2, No:1-3, P.183.
(9) RIMAP , Vol.2, No:28-34, P.166.
(10) RIMAP, Vol., No: 1-10a, P.179.

سار توكلتي – ننورتا الثاني على نهج اسلافه من الملوك الاشوريين في سياسة التوسع وتسير الحملات العسكرية لضم اغلب مناطق العالم القديم بهدف اتساع رقعة خارطة مملكته خلال سنوات حكمه القصيره[11] ومن خلال استقراء نصوص حولياته يمكن ان ندرس تاريخه العسكري اذ قضى السنوات الاربعة الاولى من حكمه في تسير حملاته العسكرية ضد بلاد نائيري الواقعة إلى الجنوب الغربي من بحيرة وان[12] وعبر الملك الاشوري مياه نهر سبنات قاصداً سلسلة جبال كاشياري (طور عابدين) لاخضاع الاراميين الذين اثاروا الشغب ضد السياسة الاشوريه وتهديد طرق التجارة في ذلك الإتجاه ، لذا فقد انطلق الملك الاشوري في الاول من شهر السابع (تشرين) من العام 886ق.م من العاصمة على راس الجيش الذي تسيره نشوة النصر لضرب تمردات امي بعل الارامي الذي سرعان ما اعلن تبعيته وقدم الاتاوات لسيده الاشوري وبذلك أصبحت هذه المنطقة برمتها من ضمن املاك الاشوريين كما تفاخر ملكهم قائلاً:-

((في شهر السابع (تشرين) [13] في اليوم الأول ، من حكم أيلو-ميلكا[14] تحركت من نينوى ، زحفت إلى الاراضي (نائيري) عبرت نهر سبنات إلى جبل كاشياري إلى مدينة باتشكوم العائدة إلى آمي – بعل ، رجل بيت – زماني[15] ، اقتربت... دمرت مدينتين وحصدت ارضه ورحلت شعبه وابنائه وقتلت الكثير منهم بالسيف ولانقاذ نفسه خضع لي ... البرونز الصفيح الحديد ... خيول بغال استلمت اصفحت عن امي بعل رجل من بيت زماني ...وجعلته يقسم باشور سيدي...)) [16].

(11) باقر ، طه ،مصدر سابق, ص 501 .

(12) ساكز ، هاري' عظمة بابل ، ط1،(لندن ' 1962) ' ترجمة عامر سليمان' (موصل' 1979)' ص 111 .

(13) ياتي شهر تشرين في التسلسل السابع في قائمة الاشهر الاشورية. حول ذلك ينظر:
Luckembill, D,D, Ancient Records of Assyria and Babylonia, Vol.II, (New York), No:1197, P.430. (ARAB II)

(14) تولى ايلو- ميلكا وظيفة اليمو في عام 886ق.م. حول ذلك ينظر:
ARAB II, 499.

(15) حاكم مقاطعة بيت زماني الواقعة في منطقة ديار بكر الحالية وعاصمتها آميدي (Amedi)

(16) RIMA, No:11-29, P.170.

مما تقدم نلاحظ مدى الحس التاريخي[17] عند الملك الاشوري وهي سمة اغلب الملوك الاشوريين الذين سبقوه على العرش والذي ارخ حملته باليوم والشهر والسنة واستغرق تسعة ايام بلياليها وفي اليوم العاشر اخضع بيت زماني التي اعلنت ولائها التام ودفعت اتاوتها المتنوعة والمشتملة على اصناف من المعادن والحيوانات وهنا اظهر الملك الاشوري صفة الرحمة والتسامح[18] ضد اعدائه وابقى على حياة حاكمها واكتفى باعلان ولائه للسياسة الاشورية و دفع الاتاوات المتنوعة والتي تعكس مدى الامكانية الاقتصادية لبيت زماني التي تاتت من سيطرتهم على منافذ التجارة الدوليه انذاك وهذا يدل على الحنكه السياسية للملك الاشوري حيث كان يتعامل مع خصومه حسب ما تقتضيه الحالة السياسية.

كما انطلق توكلتي ننورتا في حمله عسكرية من العاصمة اشور (قلعة الشرقاط) وسار على طول وادي الثرثار ، ونتيجة للصعوبات التي واجهها الجيش في تلك المنطقة تحول سير الحملة إلى محاذاة نهر دجلة حيث تتوفر المياه العذبة والمؤن اللازمة للجيش والذي من إخضاع قبيلة أتوء الآرامية[19]، ومن ثم اكمل سيطرته على مدن الجنوب العراقي فقصد مدينة كوريكالزو (عقرقوف الحالية) ولقد ذكرت هذه الحملة في النص الاتي :

((وفي شهر نيسان[20] ' اليوم السادس والعشرين ليمو نادا- الو تحركت من العاصمة آشور اقمت معسكري وقضيت الليله في الصحراء ..... وعبرت وادي الثرثار[21] (بالآشورية تارتارو) ، أقمت مخيماً وقضيت وفي منتصف النهار ... دمرت 470بيئراً ... وفي اليوم التالي تحركت.... ثم غادرت مصب الثرثار لنمضي عند منطقة خماتو وأراضيها الوعرة . وحين وصلنا المنطقة المعيشية لاحظت وجود عدد من الوديان وكانت الآبار حولها مخربة ... (ورغم ذلك) كان الماء وفيراً فأقمت مخيماً وأمضيت الليل .. اقتربت من نهر دجلة واستوليت على مراكز منطقة أتوء وقراها الواقعة على نهر دجلة . لقد قضيت

(17) حول كتابة التاريخ عند الاشوريين ينظر:
الاحمد' سامي سعيد ' كتابة التاريخ عند الاشوريين في العصر السرجوني 747-612ق.م ' مجلة سومر الجزء الاول والثاني المجلد الخامس والعشرون لسنة 1969' ص45-79. وكذلك ينطر سليمان' حسين احمد' كتابة التاريخ في وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية' اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الاداب جامعة بغداد 1996.

(18) اتسم اغلب ملوك بلاد اشور بصفة التسامح مع اعدائهم والابقاء على حياتهم بمجرد ان يعلن العدو الولاء والقسم للاله اشور وهنا تفند اراء الباحثيين الغربيين التي وردت في اسفار العهد القديم (التوراة) والتي يتهمون فيها الاشوريين بانهم يسفكون الدماء.

(19) ساكز ، هاري قوة اشور ، (لندن' 1984) 'ترجمة عامر سليمان (بغداد' 1999)، ص 108.

(20) شهر نيسان ياتي بالتسلسل الاول في قائمة الاشهر الاشورية حول ذلك ينظر:
ARAB II, P.499.

(21) تعد هذه الاشارة الاولى لوادي الثرثار في مصادر العصر الاشوري الحديث.

عليهم وأخذت أسلابهم . أقمت مخيماً وأمضيت الليل في مدينة آصوصو . غادرت مدينة آصوصو . وفي اليوم الثالث مضيت عبر الأحراش من غير مرشد أو دليل حتى وصلت دور – كوريكالزو)). [22]

وأثناء عودته وصل إلى مدينة عانة في أرض سوخي التي تقع على الضفة اليسرى لنهر الفرات وتسلم هدايا الطاعة والولاء من حاكمها ايلو – ابني كما ورد في النص الاتي:-

((ثلاثة طالنت من الفضة عشرين منة من الذهب وسرير من العاج وثلاث صناديق من العاج واثاث مصنوعة من الخشب وسرير من الخشب والبرونز واثواب من الكتان ذات الوان زاهية والصوف المصبوغ باللون الارجواني وثيران واغنام ....)) [23]

وتسلم هدايا الطاعة والولاء من حاكم مدينة خندانو المدعو امي – اللابا كما في النص:-

((استلمت الجزية من امي – اللابا رجل من بيت خندانو عشرة منة من الذهب وعشرة منة من الفضة واثنين طالنت من المعدن ..... من البرونز و..... ثلاثين جملاً وخمسين ثوراً وثلاثين حماراً واربعة عشر بطة ومئتين من الاغنام والخبز والجعة والقش والعلف[24]

و تأكيداً منه على نجاح الحملة العسكرية فقد مارس عمليات الصيد البري في وادي الثرثار خلال الايام الاربعة التي قضاها هناك حسب ما قال بالنص:-

((.... قتلت النعامات في اثناء رحلاتي للصيد في الصحراء وامسكت صغار النعامات وقتلت الغزلان ... في رحلاتي للصيد على ضفاف الفرات وامسكت صغار الغزلان..)) [25]

ان اشارة الملك الاشوري الى ممارسة رياضة الصيد دليل واضح على دخول كامل المنطقة ضمن الخارطة السياسية لبلاده وبكل خيراتها الطبيعية وحتى ثروتها الحيوانية وكما هو معروف فان الصيد يدخل ضمن الفعاليات الاشورية التي كان يمارسها اغلب الملوك بعد انتهاء عملياتهم العسكرية في مناطق الشرق الادنى القديم.

([22]) RIMA, Vol.2, No:41-15, p.173.

([23]) RIMA, Vol.2, P.175.
([24])RIMA, Vol.2, P.175.
([25]) RIMA, Vol.2, P.175.

كما اصطاد الثيران حسب قال بالنص:

((قتلت ثمانية ثيران برية ...)) [26]

وفي نص اخر يبرر الصيد تنفيذاً لأوامر الالهه فيقول: –

((الالهه ننورتا ونركال اللذان احباني اعطياني الحيوانات البرية وامراني بالصيد وقتلت ست اسود قويه من عربتي بهجوم قوسي بالرمح)) [27]

يستمر النص بذكر انتصاراته في المنطقة فتسلق الجبال باتجاه نهر الفرات [28].

وإن ذكره للمدن والمناطق الخاضعة للآراميين يدل على تعاظم نفوذهم انذاك ومن ثم تهديد حدود بلاد اشور والتي تمكن بفضل حملاته العسكرية من تأمينها[29].

تمثلت الهدايا التي كانت تستحصل من القبائل الآرامية بالذهب والفضة والبرونز والقصدير وكذلك الجمال الأمر الذي يشير إلى وجود علاقات مع جنوب الجزيرة العربية فضلا عن الأثاث المطعم بالعاج والمر الذي كان يجلب من مناطق الهند ويستخدم كمادة حافظة ، ومن نوع الهدايا نستنتج أن الدويلات الآرامية كانت دويلات غنية ، وأنها كانت ترتبط بعلاقات تجارية مع المناطق المجاورة لها كالجزيرة العربية[30] والمدن الفينيقية[31].

فالملاحظ في هذه الحملة أن الملك توكلتي – ننورتا الثاني قد وصف خط سير الحملة وتحركات الجيش الآشوري وذكر اسماء المناطق والمواقع والمدن المهمة التي مرت بها الجيوش في أثناء تلك الحملة مما له أهمية كبيرة في دراسة الجغرافية التاريخية للمنطقة[32].

([26]) RIMA, Vol.2, No:41-15, p.173.

([27]) RIMA, Vol.2, No:5-6,P.168.
([28]) RIMA, Vol.2,P.175 .

([29]) بوستغيث ، نيكولاس ، حضارة العراق واثاره ، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي ' (بغداد' 1991) ' ص 109 .

([30]) لمزيد من الاطلاع على العلاقات الاشورية مع القبائل العربية خلال العصر الاشوري الحديث ينظر:
غالب' عارف احمد اسماعيل' صلات العراق بشبه جزيرة العرب (من سنة 1000ق.م حتى 539ق.م) رسالة ماجستير غير منشوره مقدمه الى كلية الاداب جامعة بغداد 1992' ص127-150.

([31]) ساكز ، هاري' مصدر سابق ، ص 108 . وللاطلاع على علاقات الاشوريين والفينقيين ينظر:
الحديدي' احمد زيدان ' التوسع الاشوري في المدن الفينقية مابين 1115- 612ق.م بحث مقبول للنشر في مجلة سومر.

([32]) باقر ، طه ، مصدر سابق، ج1 ، ص 501 .

كما قصد الملك الاشوري اسيا الصغرى حيث اتجه من مدينة نصيبين إلى المدن العائدة لبلاد المشكو[33] ويذكر هذه الحملة بـ :

((تحركت من مدينة .... وأقمت مخيماً وأمضيت الليل في مدينة نصيبين . تحركت من مدينة نصيبين ، أقمت مخيماً وأمضيت الليل في مدينة خوزيرينا. تحركت من خوزيرينا ، أقمت مخيماً وأمضيت الليل في مدينة .... التي أعاد تنظيمها توكلتي – ننورتا . واقتربت من الجبال ذات الممرات الصعبة ، وزحفت الى بلاد المشكو . وفي اليوم الرابع غزوت مدينة بيرو أخذت غنائمهم وممتلكاتهم وثيرانهم واغنامهم وقتلت منهم وأحرقت مدنهم وحصدت مزارعهم.... وفرضت عليهم الاتاوات والضرائب واعمال السخرة.... وفرضت عليهم إرسال هدايا الطاعة والولاء)) [34].

استمر توكلتي ننورتا بتقدمه في اسيا الصغرى وأخضع عدداً من المدن الواقعة في بلاد كلزانو ونائيري لسلطته ، وتسلم منها هدايا الطاعة والولاء ولاسيما الخيول التي لها أهمية كبيرة في تجهيز الجيش الآشوري في حملاته العسكرية[35]

اما في الأقاليم الشرقية فقد قاد هذا الملك حملة وصل فيها إلى منطقة كيروري ثم توجه بعد ذلك إلى الشرق نحو مدن أرض لدانو اللولوبي ، وتمكن من ضم ثلاثين مدينة ، كما لاحق فلولهم المهزومة حتى منطقة الزاب الأسفل، ولقد ورد ذكر هذه الحملة في النص :

((في شهر تشرين اليوم السابع عشر انطلقت من انطلقت مدينة آشور ، ووصلت إلى جبل كيروري ودخلت إلى جبال أروبنا وأشرون وصلت إلى مناطق لم يصل إليها أحد من الملوك اجدادي ، .... واجتزت طرق وعرة صعبة المرور ، ثم توجهت نحو مدن أرض لدانو التي سيطر عليها الاراميون ، وهزمت ثلاثين مدينة بين الجبال ،...دمرت وحرقت مدنهم وخاف البقية منهم وهربوا الى الجبال وفي اليوم الثاني... صعدت على جبل اشرون والمنطقة وعره لايستطيع

(33) اقوام جبلية اقوام جبليلية هندو اوربية استقروا في جنوب شرق اسيا الصغرى ورد ذكرهم في كتابات الملك الاشوري توكلتي ابل ايشر (تجلاتبليزر الاول) (1115-1077ق.م) في اخبار حملته على اسيا الصغرى.

(34)RIMA , Vol.2,P.178 .

(35)Ibid .

الذهاب اليها حتى النسر الذي يطير في السماء ولحقتهم ... حطمت ودمرت وأحرقت مدنهم ، ثم لاحقت فلولهم المهزومة حتى الزاب الأسفل ...وأخذت الكثير من الغنائم منهم وعبر البقية منهم الزاب الأسفل لإنقاذ حياتهم)) [36].

مما تقدم يبين الملك الاشوري الصعوبات التي واجهها الجيش من طرق صعبة المسالك وعلى الرغم من ذلك تمكن من تحقيق الهدف المنشود وأعلن حمايته حتى نهر الزاب الاسفل ليؤكد مدى قوة جيشه الذي كان على درجة عالية من التدريب الذي يؤهله للقتال في كل زمان ومكان وتحت أصعب الظروف وهي من وسائل الدعاية المتبعة انذاك[37] .

كما قدم له حاكم مدينة لاقي الاراميه الاتاوات المشتمله على المعادن والحيوانات كما قال في النص: –

((... استلمت الاتاوه من حراني اللاقي 3 منا من الذهب 7 منا من الفضة 40 طانت من النحاس ... و6 طالنت من الرصاص... وقضيت الليله في سيراقو على الجانب الاخر من نهر الفرات)) [38]

كما استلم الاتاوات من مدينة سورو في بيت بيت خالوبي الواقعة على الخابور واشتملت على كميات من المعادن والصوف المصبوغ بالون الارجواني والحيوانات[39] وبعد ان حقق انتصاراته على الاراميين خلد انتصاراته على مسلة نحتت من حجر البازلت عثر عليها في تل عشارا (مدينة ترقا في سورية) [40] وقد دون النص الاتي:–

([36]) RIMA, Vol.2, 30-40, P.173.

([37]) حول الدعاية عند الاشوريين ينظر:
شيت' ازهار هاشم' الدعاية والاعلام في العصر الاشوري الحديث 911-612ق.م ' اطروحة دكتوراه غير منشوره مقدمة الى كلية الاداب جامعة الموصل2000.

([38]) ARAB, Vol. I, No:411, P.130.

([39]) ARAB, Vol. I, No:412, P.131.

([40]) لمزيد من التفاصيل عن المسله ينظر:
Güterbock, H.G A Note on the Stela of Tukulti-Ninurta II Found Near Tell Ashara ,Journal of Near Eastern Studies, Vol. 16, No. 2 ,1957, p. 123 .

((ادد الاله القادر ملك بلاد اشور 'الذي يسحق مدينة (لاقي)' ... الملك الذي ينزل الهزيمه ... اله الوجود... توكلتي ننورتا ابنه الملك المحنك ' انتهج ... عمل التخريب...)) [41]

ولما توفي توكلتي ننورتا في حدود سنة 884 ق . م ترك لوريثه على العرش الملك اشور ناصر ابلي (اشور ناصر بال الثاني) مملكة تمتد من شمالي العراق إلى جميع أطراف ما بين النهرين العليا وإلى جبال زاكروس شرقاً [42] فتمكن الخلف من المحافظة على التركة وتوسيع حدود المملكة الاشورية لتشمل اغلب مناطق الشرق الادنى القديم خلال سنوات حكمه التي امتدت من عام883ق.م حتى عام 859ق.م [43]

اما في مجال العماره فقد دعم مشاريع البناء في مدينة اشور واعمار سورها Balti كما قال بالنص:-

((... في ذلك الوقت تدمر سور اشور والذي بناه امير قد سبقني وحددت منطقته وحفرت الى اسفل اساسه واعدت بناءه من الاعلى الى الاسفل واكمتله وجعلت زخرفه اكثر فخامة من قبل وكتبت كتاباتي التذكارية هناك لكي يرمم الامير الذي ياتي بعدي اجزائه المدمره ولعله يرى كتابتي التذكارية ويقراءها ولعله يدهنه ا بالزيت ويقدم الاضاحي ويرجعها الى مكانها ليصغي اشور السيد العظيم ولالهه عشتار سيدة نينوى الى صلواته ليحقق الانتصارات على اعدائه...)) [44]

وفي اخر يوكد انجازه العماري يقول:

((وعسى ان ياتي امير بعدي يصبح هذا السور قديماً ومتهدماً يرمم اجزائه المتهدمة وعسى ان لايزيل كتاباتي التذكارية من اماكنها

([41]) الراوي' هالة عبد الكريم' المسلات الملكية في العراق القديم دراسه تاريخيه- فنيه ' رسالة ماجستير مقدمه الى كلية الاداب جامعة الموصل' 2003' ص161

([42]) باقر ' طه, مصدر سابق' ص501.

([43]) لمزيد من الاطلاع على سيرة ومنجزات الملك ينظر:
الراوي' شيبان ثابت' اشورناصر بال الثاني 883- 859ق.م سيرته واهماله' رسالة ماجستير غير منشوره مقدمه الى كلية الاداب جامعة بغداد 1986. وكذلك ينظر: الطائي' نبيل نور الدين حسين محمد' من حملات (اشور- ناصر- بال) الثاني في ضوء نصوص مسمارية منشوره وغير منشوره' مقدمة الى كلية الاداب جامعة الموصل 2001.

([44]) RIMA, Vol.2, No:1-11, P.167.

ولكن يدهنها بالزيت ويقدم الاضاحي ويرجعها الى اماكنها ومن ثم يستمع الى اشور والاله ادد لصلواته[45])) .

وفي نص يتفاخر بانه قد اعاد بناء دكة قصره في اشور كما قال:

((وفي ذلك الوقت فان اسوار الدكة الكبيرة لقصري الفخم والذي بناه الملوك الذين سبقوني وعندما اصبح متهدم اعاد بناه اشور بيل كالا نائب الوصي لاشور اصبح مرة ثانية متهدماً وحدد منطقته انا توكلتي ننورتا نائب الوصي لاشور ابن ادد نيراري (الثاني) (الذي كان) كذلك نائب الوصي لاشور والذي حفر الى اسفل الاساس ووضعت اساسه في التربه وجعلته اوسع من خلال اضافة 300طابوقة (الاجر) واعدت بنائه من الاعلى الى الاسفل وجعلت زخرفته اكثر فخامة من ذي قبل ووضعت كتابتي التذكارية ودهنت بالزيت الكتابات التذكارية للملوك الاوائل وقدمت الاضاحي وارجعتها الى مكانها))[46]

وعلى ظهر النص اشار الملك الاشوري الى أمنياته بان يحافظ الملك الذي يرث العرش الاشوري على انجازاته كما قال بالنص:

((وعسى ان ياتي امير بعدي وعندما يصبح هذا السور قديماً ومتهدماً يرمم اجزاءه المدمره وعسى ان لايزيل كتاباتي التذكارية من اماكنها ولكن يدهنها بالزيت ويقدم الاضاحي ويرجعها الى اماكنها ومن ثم يستمع اشور والاله ادد صلواته وان الذي يمحوا اسمي المكتوب ويزيل كتاباتي التذكارية من اماكنها لعل اشور والاله ادد يدمران اسمه وبذور من الارض)) [47]

وفي نص اخر يتفاخر بكثرة مشاريع الاعمار اذ يقول:

((وفي ذلك الوقت ان ... دكة (القصر) الكبير الضخم الذي بناه الملوك الذين سبقوني , وعندما اصبح مهدماً اعدت بناءه ... نائب

([45]) RIMA, Vol.2, No: 142b- 145a, P.178.

([46]) RIMA, Vol.2, No: 136-142, P.177-178.

([47]) RIMA, Vol.2, No: 13- 17, P.168.

الوصي لاشور واصبح مرة ثانية مهدماً وحددت منطقته انا توكلتي ننورتا نائب الوصي لاشور, ابن ادد نيراري (الثاني) (الذي كان) كذلك نائب الوصي لاشور والذي حفر الى اسفل اساسه ووضعت اساسه بالتربه وجعلته اوسع من خلال اضافة 300طبقة من الطابوق (الاجر) من الخارج واعدت تشيده من الاعلى الى الاسفل واكملته وجعلت زخرفته اكثر من ذي قبل ((ووضعت كتاباتي التذكارية) ودهنت بالزيت الكتابات التذكارية للملوك الاوائل اجدادي وقدمت الاضاحي وارجعتها الى مكانها)) (48)

وفي نص يقول فيه:-

((... وشيدت القصور في مناطق عديدة من ارضي وجمعت المحاريث في مناطق عديدة من ارضي وكدست الكثير من الحبوب اكثر من ذي قبل لحاجات ارضي واضفت الارض الى بلاد اشور واضفت الناس الى الناس...)) (49)

كما انه شرع بالاعمال العمارية بعد تحقيق الانتصارات فيقول:-

((وشيدت القصور في مناطق مختلفة من اراضي وجمعت المحاريث في مناطق مختلفه من ارضي وكدست هناك كميات من الحبوب اكثر من ذي قبل لحاجات ارضي واضفت الارض الى بلاد اشور واضفت شعبها الى الشعب)) (50)

واخيراً فقد كتب في احدى نصوصه الاتي:

((وان الذي يمحو اسمي المكتوب ويزيل كتاباتي التذكارية من اماكنها لعل اشور والاله ادد يدمران اسمه وبذوره من الارض)) (51)

ومما تقدم ان نستنتج اهتمام الملك الاشوري في مجال الاعمار والاهتمام بالقطاع الزراعي .

(48) RHM, Vol.2,No: 7-a13, P.168.

(49) RIMA, Vol.2, No: 3-4, P.168.

(50) RIMA, Vol.2, No: 132- 133, P.178.

(51) RIMA, Vol.2, No:145b- 60, P.179.